

فتح القدير

ثم لما دعوا ا □ بأن يكشف عنهم العذاب وأنه إذا كشف عنهم آمنوا أجاب سبحانه عليهم بقوله : 15 - { إنا كاشفوا العذاب قليلا } أي إنا نكشفه عنهم كشافا قليلا أو زمانا قليلا ثم أخبر ا □ سبحانه عنهم أنهم لا ينزجرون عما كانوا عليه من الشرك ولا يفون بما وعدوه به من الإيمان فقال : { إنكم عائدون } أي إلى ما كنتم عليه من الشرك وقد كان الأمر هكذا فإن ا □ سبحانه لما كشف عنهم ذلك العذاب رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر والعناد وقيل المعنى : إنكم عائدون إلينا بالبعث والنشور والأول أولى